

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٧٢١-١٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

سورة البقرة القراءة من كتاب التفسير توقفنا عند الآية السابعة والعشرين يقول تعالى وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم خاي اسماعيل على ابراهيم يقول ان - 00:00:00

ربنا يتقبل منا جماعة ربنا يبارك فيهم اهل البيت رسولا منهم صلى الله عليه وسلم ونزكيهم انك انت العزيز الغالي دائما هذي تسمى اذا جاءت اذا بالالف هو يقول ثم يقول اذن - 00:00:57

متعلقة متعلقة بفعل يا محمد واذكر يرفع ابراهيم القواعد اسس البنزين او جدران البيت قواعد التي يقوم عليها القواعد من البنك اي الكعبة ابنه متعلق وان يرفعوا يرفع واسماعيل مع ابراهيم - 00:02:24

هو ابنه الاكبر عطف على ابراهيم اسمعي يقولان يقول وهما يعملان على بناء البيت يدعونني ربهما دعوات طيبة وان يقول ان ربنا تقبل تقبل منا ماذا تقبل منا هذا الاعمى وهو بناء البيت - 00:03:09

انك انت السميع هذي الاسماء اسماء حسناء السميع العليم يتناسبان مع الدعاء عائلة عمل الانسان عملا وتقربا بقربة من الله عز وجل يدعو الله عز وجل بقبولها واذا دعا بقبورها يقول تقبل انك انت السميع. لان الله هو الذي يسمع - 00:03:33

يعلم الاحوال ربنا واجعلنا مسلمين. اي منقادين واجعلنا مسلمين لا لغيره نخضع لك لا لغيرك فان الاسلام هو لله عز وجل لله والاستسلام لله لكل شيء واجعل من ذريتنا لما دعا ابراهيم وابنه اسماعيل لانفسهما - 00:04:02

اي من اولادنا وذرياتنا امة اي جماعة مسلمة قال اجعل ذريتنا جميعا لانه فيهم الصالح اجعل منها يعني اجعل فيه من هنا ما نوعها لماذا لانه ذكر الله سبحانه وتعالى انه لا ينال عهده - 00:04:34

الظالمين لا اله الا لا ينالون عهد الله عز وجل انهم الذين ينالوا عهد الله وشرفه وطاعته وشرعه هم اهل الطاعة واهل التقوى وارنا مناسكنا لما دعوت هذه الدعوات طلبوا من الله ان يهيئ لهم - 00:05:05

العبادات والمناسك في هذه البلاد المقدسة قال وايها مناسكها اي الشرائع وتب علينا انك انت التواب الرحيم يقول هنا سأله التوبة مع انهما انبياء ورسلا ابعد الناس عن المعاصي لكن تواضع منهم - 00:05:23

تواضعا وتعلما للناس تعميما لغيرهما وكان ايضا من دعائهما انه ما دعا بان يبعث في هذه الامة رسولا ربنا وابعث فيهم رسولا اي اهل البيت واهل مكة وبعث الله فيهم خاتم الانبياء والمرسلين - 00:05:51

محمدا صلى الله عليه وسلم. يرحمك الله. قال هذا الرسول ابعته وانزل عليه كتابا حتى يقرأوا عليهم ويعلمهم ايضا ويقرأ ويسمعونك القرآن الكريم ويعلمهم احكام القرآن الكريم ما في من احكام وما في من حكم - 00:06:13

ويتعلمون ويزكيهم هذا النبي لانه اذا علمهم العلم الشرعي زكم وازداد ايمانهم وتقربوا الى الله تعلموا الكتاب وتعلموا السنة وتعلموا العلم الشرعي في رفعة الانسان وقربته الى الله عز وجل - 00:06:39

ان يطهروا من المعاصي ومن الشرك ومن الكفر. قال انك انت العزيز لان هذي الدعوات وانه يبعث فيهم ويزكيهم هناك من هو قوي يقدر على هذا الشيء ولذلك قالوا العزيز وهو قوي - 00:07:06

ابو خالد الحكيم في صنعه فيما يقدره وفيما يعمله هذي قصة ابراهيم واسماعيل في بناء البيت وانه اقام بنيائه على احسن

وجه وجعلت هذه الدعوات الطيبة دعوات لقبول هذا العمل - 00:07:29

وان يبعث فيهم وان يتوب عليهم في هذه الدعوات الطيبة الله هذه القصة بين ان لا يترك هذا الشرع ابراهيم عليه السلام وملة

ابراهيم من ليس له عفو الطريق الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:51

رب العالمين نعم لما حكى قصة ابراهيم عليه السلام هذا الدين وهذه ملة ومن يرغب ان لا يرغب عن ملة ابراهيم ليتركها الا

من سفه نفسه الا من جهل انها مخلوقة لعبادة الله سبحانه وتعالى - 00:08:18

الانسان مخلوق لعبادة الله. خلقه الله للعبادة. فكيف يترك هذه العبادة؟ ويترك دين ابراهيم؟ قال يجب عليه عبادة الله نفسه اي

استخفها وامتهنها لان ترك عبادة الله امتهان النفس ضعف للنفس - 00:09:48

قال ولقد اصطفينا اخترناه على علم قال اصطفينا ولقد اصطفيناه اي اخترنا ابراهيم الله سبحانه وتعالى اصطفاه مصطفى من ذريته

الانبياء اخترناه في الدنيا وهذا شرف ابراهيم وثناء ومدح من الله سبحانه وتعالى - 00:10:08

الله سبحانه وتعالى جعله رسولا وانه في الآخرة. هذا كلام من الله سبحانه وتعالى ومدح ابراهيم عليه السلام انه في الآخرة من

الصالحين ايضا الدرجات العلى يوم القيامة وحكى الله عز وجل - 00:10:27

ما جرا له لما قاله الازقيين اسلم الله واخلص عمك لله ودينك لله قال اسلمت رب العالمين. لما اسلم ابراهيم لربي وانقاد بربه لم يترك

هذا الامر بل اوصى ابنائه - 00:10:52

في هذا الدين وصاهم لله وصاهم بهذا الدين وايضا كذلك لما وصاهم قال لهم يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ولحرص ابراهيم عليه

السلام على ذريته على حرصه على دينه ههنا ان يكون على هذا الدين وان لا هذا الدين - 00:11:10

نعم لان الامن لما حكى الله عز وجل قصة ابراهيم وبناء البيت ودعاؤه هو واسماعيل ثم ايضا ذكر ما اصطفاه الله

سبحانه وتعالى ابراهيم من النبوة والخلة والرسالة ايضا انه اوصى ابنائه - 00:11:39

التمسك بدين الله والتوحيد وعبادة الله سبحانه وتعالى عاليه ان ابراهيم كان يهوديا والله سبحانه وتعالى قال ما كان ابراهيم

يهوديا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما اهلا بكم للمشاهدين. لا هو على طريقة الشرط الشرك والمشركين - 00:13:20

ولا طريقة اليهود الذين يفترون على الله الكذب ولا على النصارى الذين ظلوا عن طريق الله بل هو كان حنيفا مسلما وما كان جديا لما

احتج اليهود رد عليه هل انتم حضرتم ابراهيم؟ هل حضرتم يعقوب - 00:13:39

لما قال لما اوصى بان يكون ابراهيم وكان اريد ان اوصى ذريته ان يكون على اليهودية هل انتم حضرتم؟ لما قلت انه على اليهودية

حضرتم لما اوصى بني من بعده - 00:13:57

مرحبا كنتم عند هذه الوصية بل هو اوصى اتباعك اعوذ بالله يا يعقوب وهو اسرائيل ونعبد اله اباؤك من هم اباؤهم؟ اسحاق وابراهيم

قال واسماعيل اسماعيل عمه وليس ابيه مع جملة الالباء - 00:14:14

قال انه اوصى قال انه قال نعبد الهك الهنا واحدا ونحن له مسلمون. هذه هي العقيدة الصحيحة لا عقيدة اليهود وعقيدة النصارى في

ختام هذه القصة تلك امة قد خلت - 00:14:43

لهذه الامة امة ابراهيم وذريته واسماعيل ويعقوب واسحاق هذه الامة قد خلت ومضت وانتم ايها اليهود لكم ما خسرتم ولا تسألون

عما كانوا يعملون انتم لا تسألون عن اعمالهم وهم لا يسألون عن اعمالكم وكل له عملكم - 00:15:04

لو عملوا ويطلب من الله الرفعة والمنزلة العالية من باب التغذية يعني غلب جانب يعني انت لما الان مع هذا الباب يدخل معه

ويدخل معه امرأة واحدة وعشرة رجال دخل الرجال - 00:15:28

دخل الرجال هذا باب مع انه فيه امرأة هنا ولا بائنا قالوا نعبد الهك واله اباؤك بسم الله الرحمن الرحيم يعني هي هي

افصحت لو سأل يعني سألهم كانه يقول هنا - 00:15:58

لو سأل سائل قال ان ذرية ذرية يعقوب اولاد يعقوب لما سألهم ابوهم يعقوب قالوا قال ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك قد يظن

الظن ان الهك انسان اي معبود - 00:17:18

افصح عن هذا قال الهك واله اباك من هو؟ قال اله واحدا والله يبقى اللي هو بدل يعني ان ان دائما لا لا يلزم البدل من المبدأ منه في كل شيء ان يتساوى يعني - [00:17:38](#)

اذا كان معلوما لا يحتاج الى ان الو قل لهم قولوا قبل المؤمنين امنا لله وما انزل الينا من القرآن اولاده ليس من الانجيل اليهود والنصارى وهو السميع العليم باحوالهم قد اكتفاه اياهم فابي هريرة - [00:17:57](#)

هنا وقال وقالوا قولوا هودا ونصارى قول هذه الدعوة هذه دعوة اليهود دعوة النصارى ادعون الى دينكم النصارى يدعون الى الدين ويكونوا نصارى لا يهود ولا نصارى انما تبع ملة ابراهيم - [00:19:25](#)

اي نتبع الدين الحنيف ونتبع الحنيفية الصحيحة حديث مسلم وما كان المشركين لا على دين الكفار ولا على دين المشركين ولا على دين اليهودية التي ابتلت على الله عز وجل وكذبت ولا على دين النصرانية التي ضلت وانما على - [00:19:51](#)

المستقيم الصحيح لذلك بينة ابراهيم في قوله قولوا امنا. هذه العقيدة الصحيحة والايمان ايها المؤمنون بهؤلاء ردا على اليهودية وعلى النصرانية. قولوا امنا بالله. هذه العقيدة الصحيحة التي امرنا بها - [00:20:18](#)

ان نؤمن بالله وما انزل الينا وهو القرآن وما انزل من قبل ثم انزل الى ابراهيم من الانبياء السابقين ما انزل ابراهيم من توحيد الله عز وجل وطاعته واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:20:40](#)

في اولادي يا حكومة وما اوتي موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون جميعا كلهم من الكتب والايات التي تقرر العقيدة الصحيحة والتوحيد. وهم كلهم في هذه الحال - [00:20:57](#)

لا يفرقون وحال المؤمنين بانهم لا يفرقون بين الرسل قد يؤمنون بجميع الرسل ليس كاليهود يؤمنون ببعض الانبياء يكفرون ببعض ونحن له مسلمون هذه هي العقيدة الصحيحة هذه الاية السادسة والثلاثون من سورة - [00:21:16](#)

البقرة مئة وستة وثلاثين قولوا امنا اراد ان يصلي ركعتين فجر النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها اقرأ هذه الاية في الركعة الاولى يقرأ اية اخرى من سورة ال عمران - [00:21:39](#)

اية اخرى من سورة في سورة ال عمران قال الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم تعالوا الى كلمة سواء قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:21:59](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله اشهدوا بان مسلمون وهي الاية الرابعة والستون سورة الاية الرابعة والستون في سورة ال عمران - [00:22:21](#)

يقرأ في الركعة الثانية يقول ابواب الركعة الثانية والركعة الاولى هذه الاية الايمان الايمان لكن العقيدة ان تؤمن بكل ما بكل كتاب انزله الله تؤمن بان الله سبحانه وتعالى انزل كتابا على ابراهيم - [00:22:40](#)

واوحى الى الانبياء السابقين. اوحى اليهم وانزل اليهم العقيدة الصحيحة التوحيد نعم قال فان امنوا قولوا لهم امنوا قولوا اليهود والنصارى امنوا مثل ما امنا وان امنوا بمثل ما امنتم به - [00:23:16](#)

امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وهذا هو الطريق وهذه الهداية وان تولوا وتمسكوا بحمده يتمسكوا بهديتهم فان الله سبحانه وتعالى سيكون مع محمد وسيكون مع المؤمنين قال فانت ولا فهم في شقاء - [00:23:39](#)

لا فائدة فيه انشقاق وعناد لا فائدة فيه وخلاف لا فائدة فيه فاتركهم فان الله سيكفيك اياهم. لن يستطيعوا ان يضلوا نتمسك بتوحيد الله اتركهم. اولئك الله سبحانه وتعالى محمدا شرهم - [00:23:59](#)

فاهل قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم قاتلهم هذا معنى يكفيكم الله وما انزل عليه الى ابراهيم من الصحف العشرة الله سبحانه وتعالى قال في الفردوس الاعلى ان هذا الصحف الاولى. صحف ابراهيم وموسى - [00:24:19](#)

اثبت الله سبحانه وتعالى ان ابراهيم انزلت عليه الصحف كما انزلت على موسى الصحف العشر عددها عشر او اكثر او اقل الله اعلم. ولكنها صحف. نؤمن بانها صحف انزلت اما التحليل بالعشر هم ذكروها والله اعلم - [00:25:03](#)

مصنع على صاحبه قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وكان محمدا نبيا الناس كلهم المصطفى نبي الله ربنا وربكم

طيب يعني هنا يقول صبغة الله ومن احسن الله صبغة. المقصود الصبغة هنا الدين. الدين دين الله توحيده - [00:25:23](#)
الذي فطر الناس عليها الله عز وجل الدين صبغة يظهر اثره عليه. مثل ما يظهر يظهر صبغ الصبغ والبوية التي تظهر على الثياب ونحوها هذا الدين من اثره اثره ظاهر - [00:26:42](#)

واحد التزام فتجده في كلامه وعقيدة في ظاهر في تصرفات وتعامله واخلاقه وهذي على عبده وليس هناك احد احسن من دين الله سبحانه وتعالى ومن يعرف ويعقل ان يكون ان يكون عابدا لا لليهود ولا النصارى الذين يحتاجون ويجادلونه ويدعون - [00:27:04](#)
دعاوة باطلة تحتاجون تخاصمون في الله ودينه واضح وهو التوحيد ولذلك قال ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمال وانتم لكم اعمالكم على دينكم ونحن لنا اعمال ولكن الان نحن نوحده ربنا سبحانه وتعالى ونتوجه الى الله بالطاعة - [00:27:34](#)

نعم انتم معنا باذن الله اعلم وهنا ام تقولون سيدنا ابراهيم يقول ام تقولون قرأت من قراءته ام تقولون او ام يقولون صحيحة. هل تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق وقل هل هم كانوا على عقيدة يهودية - [00:27:58](#)

هل هذا واقع بل كانوا على عقيدة اليهود هذا انتم يعني شهدتم بذلك هل هذا صحيح؟ قال سبحانه وتعالى هل انتم اعلم ام الله؟ الله اعلم هو الذي يخبركم عن عقيدتهم. لم يكونوا ما كان عليهم يهوديا ولا كان نصرانيا. بل كان حنيفا - [00:29:11](#)
هذه العقيدة لكنكم تفترون عن راكذ ولذلك قال ومن اظلم ممن كتم شهادة لان اليهود في التوراة اخبرهم الله سبحانه وتعالى وكذلك لان النصارى ولكنهم تروا وكذبوا وقالوا ان ابراهيم كاليهوديون والنصارى قالوا كان نصراني - [00:29:41](#)

والمشركين قالوا ان ابراهيم كان على ديننا الشرك ونهى الله ونزه نبيه وخليه ابراهيم بانه لم يكن على هؤلاء لم يكن طريق هؤلاء ولا هؤلاء ولا هؤلاء وانما اشترك الطريق الذي هو الطريق الذي امر الله به سبحانه وتعالى. وهذه امة قد مضت - [00:30:02](#)
امة ابراهيم وذريته وعليكم ان تتمسكوا بها وهم لهم ما ما عملوا وانتم لكم اعمالكم هذا هذي الايات بهذا يعني ينتهي الجزء الاول ينتهي الجزء الاول من سورة البقرة هو من القرآن - [00:30:25](#)

هذه نقف عند هذا القبر حتى نبدأ ان شاء الله بالجزء الثاني وهو قوله تعالى سيقول السفهاء وهذه نعمة ومنة عظيمة من الله بها علينا قرأنا من هذا التفسير في الدز الاول - [00:30:43](#)

ونسير ان شاء الله الى نهاية هذا التفسير وهو طريق قوي ولكن من سلكه الذي يمشي على الطريق ينتهي الذي يسير سيصل ان شاء الله انتقل من هذه البلدة الى هذه البلدة وانت تسير في الطريق - [00:31:00](#)

لكن ما الذي يعوقك الا تصل ان تقف ان تقف ثم تترك الطريق يمين او شمال لو كان بهدوء وهو شيء ضعيف احسن من الشاي بس الحمد لله هذي نعمة عظيمة - [00:31:22](#)

قرأنا هذا التفسير وقرأنا وانهيها الجزء الاول وان شاء الله ان شاء الله نواصل باذن الله الطريق وان كان فيه يعني صعوبة او يحتاج الى الى جهد وان قال وان وان قل السارقون فيه. صديقا قد يبدأ السارقون معك بكثرة. ثم يبدو ان يتناقصون يتناقصون حتى لا يبقى - [00:31:54](#)

هم الذين يتحملون. هم الذين يصبرون النفس الضعيفة سلك ومشى مع الجماعة لا لا سلف ولا انتهت والنفس ضعيفة ان تجزم عليها وان تعزم عليها فان شاء الله يعني لو حضرت - [00:32:20](#)

تأخر او كذا فنحن نتحمل ونقبل اجرهم ان شاء الله يأتون ان شاء الله كانوا يحضرون عدد كثير في البداية وبدأوا يقول لهم شيئا فشيئا الشيطان وان كانت المسافة بعيدة - [00:32:50](#)

على قدر المشقة وهذه المشقة والتعب يقوم قبل الفجر ويمشي ويتعب عند الله خير عظيم الطلاب يشجعون يبذل معهم جهدا حتى يحضروا يصبرهم يصبرون يتحملون وكل يوصي كل يوصي بان يسلك هذا الطريق بالعلم النافع والاعمال الصالحة - [00:33:22](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى لهما نشجعهم ان شاء الله هذه الانبوبة اللي ذكرناها لكم سابقا - [00:33:54](#)